

موارد ابن الزبير الاندلسي من برامج الشيوخ وفهارسهم في (صلة الصلة)

م.د. عزيز جاسم محمد العبادي
كلية الآداب - جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (23-24/أيار/2007)

ملخص البحث :

تعد دراسة موارد ابن الزبير الاندلسي من برامج الشيوخ وفهارسهم في "صلة الصلة" على جانب من الأهمية التاريخية بوصفها محاولة لمعرفة واستقراء الموارد المعتمدة لدى ابن الزبير الاندلسي الذي يعد من أعلام المؤرخين في مجال التراجم. وتناول البحث فقرتين أساسيتين، تضمنت الأولى: التعريف بان الزبير وخصصت الثانية: لبرامج الشيوخ وفهارسهم التي استقى منها ابن الزبير معلوماته في تدوين تراجم أعلامه وتم ترتيبهم حسب الأسبقية لتاريخ وفاة صاحب البرنامج أو الفهرسة. وبدأنا بالاندلسيين أولاً، ثم ألحقناهم بالمغاربة.

The sources of Ibn Al-Zubair Al-Andalusi regarded one of basic programs and contents in the book "Silat-Al silaa"

Lecturer Dr. Azez Jasem M. Al-Abadde
College of Art – University of Moul

Abstract:

The sources of Ibn Al-Zubair Al-Andalusi regarded one of basic programs and contents in the book "Silat-Al silaa" as attempt to induct the source which adopted by Al-Andalusi who regard one of the pioneer biographer in the field of history. The given research concluded double main paragraphs, the first is included the definition of Ibn Al-Zubair, but the second is specialized with the programs of the pioneers and their contents according their death of the Elite, then, we begin with the Indolicians, after them the Magharibas.

مقدمة:

الفهرس بالكسر ، الكتاب الذي تجمع فيه الكتب ، والبرنامج بفتح الباء والميم الورقة الجامعة للحساب ، وتعني اللفظة بالنسبة للعلماء : الكتاب الذي يذكر فيه المحدث أسماء رواته وأسائيد الكتب المسموعة والمقروءة ، ثم تطورت بعد ذلك لتشمل جميع ما سمعه الشيخ أو قرأه أو رواه أو أجز به من المؤلفات مع ذكر الشيوخ الذين اخذ عنهم أو أجاروه (1) .

وترادف كلمة الفهرسة ، البرنامج معرب ، ويستعمله كثيراً من أهل الأندلس وعلمائهم بمعنى الفهرسة، وإذا ثمة فروقات ناتجة عن طريقة التأليف ، فان موضوعها يكاد يكون وحداً. وتعد هذه المؤلفات ذات قيمة في دراسة الحركة العلمية في عصر معين وفي ترجمة مشاهير رجاله ، فهي من المصادر والاثار القيمة التي كانت متداولة في الأوساط العلمية في الأندلس ، وتلقى الأضواء على الكتب المتداولة للدراسة في عصر معين ، فضلاً عن تراجم أعلام ذلك العصر ، وربما يقع فيها أسماء كتب أصبحت الآن في عداد المفقودات .

وكانت الرحلة في طلب العلم أعلى سمة من سمات التعليم الإسلامي ، وشرطاً أساسياً من شروط طالب العلم ، واعتقد بعض الكتاب المحدثين ، أن الحماس للحصول على علوم جديدة كان واحداً من أهم دوافع التأثير في القيام بهذه الرحلات ، لذا لبى العديد من العلماء الدعوة للقاء الشيوخ والأخذ والسماع عنهم والحصول على الإجازات العلمية .

وتكون عادة شهادة الإجازة أو السماع مؤرخة ويحتفظ بها المستمع أو المستجيز ليستطيع أن يسلم للراغب نظيرتها في رواية كتاب معين عندما يصبح مقصوداً بالأخذ والتلقي، وقد تبقى شهادات الإجازات أو السماع على حالها ، وقد ينظمها صاحبها تنظيماً حسب تواريخها والبلدان التي رحل إليها ، أو حسب أسماء المشايخ الذين روى عنهم ، وهذا التنظيم يأخذ شكل تأليف يسمى معجماً أو مشيخة أو فهرسة أو برنامجاً ، ومن هنا كثر التأليف في هذا المضمار في أوساط المحدثين ، واصبح تقليداً علمياً يتوارثونه كابر عن كابر (2).

وقد كثرت برامج الشيوخ وفهارسهم في الأندلس وبحقب زمنية مختلفة بدءاً بعصر ابن خير الاشبيلي صاحب مؤلف " فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة 000 " وما ذكره فيه من فهارس للشيوخ والبالغ عددها " أربعة وسبعون فهرسة " وانتهاءً بعصر ابن الزبير ، الذي ذكر عدداً من برامج الشيوخ وفهارسهم ، والتي كانت مصدراً أساسياً من مصادر كتابه " صلة الصلة " وهو موضوع بحثنا .

واشتمل البحث على فقرتين اسائتين ، تضمنت الاولى التعريف بابن الزبير ، وخصصت الثانية لبرامج الشيوخ وفهارسهم التي استقى منها ابن الزبير الاندلسي معلوماته في تدوين تراجم اعلامه ، وتم ترتيبهم حسب الاسبقية لتاريخ وفاة صاحب البرنامج او الفهرسة . وبدأنا بالاندلسيين اولاً ، ثم الحقناهم بالمغاربة .

1- التعريف بابن الزبير :

وابن الزبير ، هو احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي ، وكعب الذي انتهى بنسبه هو ، كعب بن مالك بن علقمة بن خباب بن مسلم بن عدي بن مرة بن عوف بن ثقيف . واتفقت جميع المصادر التي تطرقت الى ترجمته وكنته بأبي جعفر وعرفته بابن الزبير (3) .

ولد بن الزبير في مدينة جيان (4) (Jaen) سنة (628 هـ / 1230م) وعاش طفولته وصباه في هذه المدينة ، وطبيعي ان يبدأ كما بدأ غيره من صبيان هذه المدينة حيث التعليم في الكتاتيب ، ولم يستمر مقامه في مدينته التي طالتها يد النصارى سنة (643هـ / 1245م) (5) ، فأضطرت الظروف الامنية الى الخروج بصحبة ابيه الى مدينة غرناطة التي اصبحت مستقراً له .

وبعد ان استقر في مدينة غرناطة (Garnada) التي اصبحت منتدى للعلماء من شيوخ العصر ممن قصدها من المدن الاندلسية الاخرى وبالذات مدينة قرطبة (Cordoba) التي كانت حاضرة الاندلس في عصر الخلافة والدولة العامرية ، بدأت المرحلة الثانية من تعليمه بالأخذ والسماع من شيوخ هذه المدينة ومن حل عليها من المدن الاندلسية الاخرى .

عدت لنا منهم كتب التراجم ؛ ابا الحسن ، سعد بن محمد بن سعد الحفار (ت 646هـ/1248م) ، و ابا الحسن ، علي بن محد بن علي بن محمد بن محمد الشاري (ت 649هـ/1251م) ، و ابا المجد ، احمد بن الحسن بن عمر بن محمد الحضرمي (ت 651هـ/1253م) ، و ابا الخطاب ، محمد بن احمد بن خليل (ت 652هـ/ 1245م) ، وآخرين سواهم . وقد وافانا تلميذه ابن عبد الملك المراكشي بتسمية شيوخه الذين التقاهم وسمع منهم ، والذين كتبوا اليه ولم يلقهم من مدن المغرب والمشرق العربي والاسلامي وقال : "استخرجت هؤلاء المذكورين هنا من برنامج رواياته التي بعث بها اليّ محملاً" (6) .

اما مؤلفات ابن الزبير ، فقد تعددت موضوعاتها ، تطرقت الى تسميتها المصادر التي تعرضت لترجمته ، ومما سموه من تصانيفه ؛ كتاب "صلة الصلة" و "الاعلام بمن ختم به القطر الاندلسي من الاعلام" و "ملاك التأويل في المتشابه اللفظ في التنزيل" و "البرهان في ترتيب سور القرآن" و "شرح الاشارة للباجي في الاصول" و "سبيل الرشاد في فضل الجهاد" و "الزمان والمكان" .

رتب ابن الزبير قاضياً للمناكح وبلغ من الشهرة والاشادة بذكره ما لم يبلغه سواه ، وجلس لاسماع العلم وتدريسه زمناً طويلاً ، تواكبت مجالسه العلمية مع سني عمره التي تخطت الثمانين⁽⁷⁾ ، فكثر طلابه واتسعت عنه الرواية في الأندلس ، ومن طلبته المعروفين : ابا بكر ، محمد بن محمد ادريس بن مالك بن عبد المنعم القضاعي المعروف بالقللوسي (ت707هـ/ 1307م)⁽⁸⁾ ، و ابا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف المراكشي ، المعروف بابن قطرال (ت 709هـ / 1309م)⁽⁹⁾ ، ومحمد بن احمد بن يوسف بن احمد الطنجالي (ت 724هـ/ 1323م)⁽¹⁰⁾ ، و ابا عبد الله ، محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن احمد المعروف بالسراج (ت 730هـ / 1329م)⁽¹¹⁾ ، وآخرين سواهم⁽¹²⁾ . وقد لعب هؤلاء التلاميذ دوراً بارزاً في ردف الحركة العلمية في الأندلس بما يناسب جهد كل واحد منهم، وهم شيوخ عصرهم .

مات ابن الزبير بغرناطة سنة (708هـ/ 1308م) وكانت جنازته بالغلة أقصى مبالغ الاحتفال ، حضرها عدد كبير من الناس من كل أوبٍ واحتمل طلبة العلم نعشه على رؤوسهم الى جَدَّتِهِ ، ورثاه احد طلبته بقصيدة فقال :

عزیزٌ على الاسلام والعالم ماجدٌ	فكيف لعيني أن يُلمَّ بها الكرا
وما لمآقي لا تفيض شؤونها	نجيعاً على قدر المصيبة احمرأ
فو الله ما تقضى المدامع بعض ما	يَحِقُّ ولو كانت سيولاً وأبحراً
حقيق لعمري ان تفيض نفوسنا	وفرض على الاكباد ان تتقطراً ⁽¹³⁾

2. برامج الشيوخ وفهارسهم :

أولاً. الأندلسيون :

1. فهرسة ابن عتاب : (ت 462هـ / 1069م)⁽¹⁴⁾

لأبي عبد الله ، محمد بن عتاب بن محسن بن أبي عتاب الجذامي ، من أهل قرطبة ، روى عن عدد من شيوخ عصره في الأندلس ، وكان فقيهاً عالماً ، له بصر في الحديث وطرقه ، مع العلم بالوثائق وعللها ، حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار ، وشيخ أهل الشورى في زمانه ، ولد سنة (383هـ / 993م) ، أشار اليه ابن الزبير في مواضع النقل عنه بكنيته ونسبته الى أبيه دون التصريح بفهرسته في ترجمة : عبد الخالق بن يزيد بن زيد الأنصاري ، وترجمة : عباس بن وليد ، وقال : " ذكره أبو عبد الله بن عتاب "⁽¹⁵⁾ ولاين عتاب " فهرسة " أشار الى سند روايته ابن خير في مؤلفه⁽¹⁶⁾ .

2. برنامج ابن عطية : (ت 541هـ / 1146م) ⁽¹⁷⁾

لأبي محمد ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن تمام بن عطية المحاربي ، من أهل غرناطة ، تلقى علومه على عدد من شيوخ الأندلس ، وكان فقيهاً جليلاً عارفاً بالتفسير والأحكام والحديث ، أدبياً بارعاً ، نحوياً شاعراً ، لغوياً مقيداً ضابطاً ، ولد سنة (481هـ / 1088م) ، نقل عنه ابن الزبير وأشار الى كنيته واسمه بصريح العبارة مع ذكر برنامجيه في ترجمة شيخه : عمر بن خلف بن محمد الهمداني ، فقال : " ذكره أبو محمد عبد الحق بن عطية في برنامجيه " ⁽¹⁸⁾

3. فهرسة ابن خير الاشبيلي : (ت 575هـ / 1179م) ⁽¹⁹⁾ .

لأبي بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، من اهل اشبيلية (Seville) ، تلقى علومه في علوم القرآن والحديث وعلوم اللسان لغة ونحواً على النظرير والصغير والكبير من علماء الأندلس ، وكان من أئمة القراء المجودين ، وجلة المحدثين المسندين فيما يرويه ، عالماً في قراءة الشعر والسير ، ولد سنة (502هـ / 1108م) ، ولابن خير فهرسة مطبوعة ومشهورة ، اعتمدها ابن الزبير في ترجمة : عبد الخالق بن احمد بن عبد الله الغافقي ، فقال : " وذكره ابن خير في فهرسته : ⁽²⁰⁾ فضلاً عن برنامجيه الذي وقف عليه ابن فرتون ونقل منه ترجمة : عمر بن عباد بن أيوب ، فقال : " كذا وقفت عليه في برنامج ابن خير في غير موضع فيه ⁽²¹⁾ ، ونقل ابن الزبير عن ابن خير بعض التراجم وأشار اليه بطرق مختلفة ، كقوله : " ذكره ابن خير " ⁽²²⁾ أو " روى عنه ابن خير وذكره " ⁽²³⁾ .

4. برنامج ابن بشكوال (ت 578هـ / 1182م) ⁽²⁴⁾ .

لأبي القاسم ، خلف بن عبد الملك بن خلف بن مسعود بن موسى بن بشكوال الخزرجي الأنصاري ، من أهل قرطبة ، أحد أعلام الأندلس المسندين المشهورين بها ، كان موصوفاً بسعة الرواية والاطلاع ، لا يشق له غبار في هذا الشأن ولا يدانيه أحد من شيوخ عصره ، ولد سنة 499هـ / 1105م) ، له مؤلفات عديدة منها برنامجيه ومشيخته الذي أشار اليه ابن الزبير في ترجمة : علي بن محمد بن احمد ، فقال : " ذكره ابن بشكوال في برنامجيه ومشيخته " ⁽²⁵⁾ ثم نقل عنه ترجمة شيخه : المعروف بابن بصال الذي روى عنه ابن بشكوال ، فقال : " روى عنه ابن بشكوال وذكره في مشيخته " ⁽²⁶⁾ .

5. برنامج أبي تمام العوفي : (حيا سنة 584 - 1188م) ⁽²⁷⁾ .

لأبي تمام ، غالب بن محمد بن هشام بن هشام العوفي ، من أهل وادي آش ، تلقى علومه في علم الحديث على عدد من الشيوخ ، وكان محدثاً حافظاً مصنفاً ، وله مؤلفات عدة ، منها : برنامج الذي نقل منه ابن الزبير ما تضمنه ذلك البرنامج من الشيوخ والمرويات عند ترجمته له ⁽²⁸⁾ .

6. برنامج ابن رفاعه : (ت 585هـ / 1189م) ⁽²⁹⁾ .

لأبي خالد ، يزيد بن محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعه اللخمي ، من أهل غرناطة ، تلقى علومه في علم القراءات على عدد من القراء ، وكان مقرئاً بصيراً بالقراءات وعللاً ، استفاد منه ابن الزبير وأشار إليه في ترجمة شيخه : علي بن عمر بن محمد بن مُسْرِف بن أضحى ، وقال : " روى عنه أبو خالد يزيد بن رفاعه وذكره في برنامجهِ " ⁽³⁰⁾ .

7. برنامج ابن حميد : (ت 586هـ / 1190م) ⁽³¹⁾ .

لأبي عبد الله ، محمد بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد بن مأمون الأنصاري ، من أهل بلنسية (Valencia) ، أخذ القراءات عن عدد من الشيوخ في الأندلس وأجاز به البعض منهم ، كان من الأئمة الفقهاء والمحدثين ، ومتقناً بارزاً في فن التجويد والنحو ، بليغاً في الكتابة والبديع ، ولد سنة (513هـ / 1119م) ، وعلى برنامجهِ اعتمد ابن الزبير في ترجمة شيخه : عمر بن عباد بن أيوب بن عبد الله اليحصبي ، فقال : " وذكره ابن حميد في برنامجهِ وروى عنه ⁽³²⁾ .

8. برنامج ابن بونة (ت 587هـ / 1191م) ⁽³³⁾ .

لأبي محمد ، عبد الحق بن عبد الملك بن بونة ، يعرف بابن البيطار ، من أهل غرناطة ، سمع وقرأ على عدد من شيوخ عصره في الأندلس ، كان ثقة مسنداً جليلاً عدلاً فاضلاً ، ولد سنة (504هـ / 1110م) ، نقل عنه ابن الزبير ما تضمنه برنامجهِ من الشيوخ والمرويات عند ترجمته له ، فقال : " نقلت شيوخه من برنامجهِ " ⁽³⁴⁾ .

9. برنامج ابن أبي جمرة : (ت 599هـ / 1202م) ⁽³⁵⁾ .

لأبي بكر ، محمد بن احمد بن عبد الملك بن أبي جمرة ، من أهل مرسية (Murcia) ، تلقى علومه على عدد من الشيوخ ، وكان عالماً فقيهاً ، بصيراً بالمذهب المالكي ، عاكفاً على تدريسه ، ولد سنة (518هـ / 1124م) ، كانت له مؤلفات منها برنامجهِ المقتضب من الأعلام

بالعلماء الأعلام من بني أبي جمرة والأنبياء بأبناء بني خطاب⁽³⁶⁾، استقاد منه ابن الزبير في ترجمة : عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف الأنصاري الذي روى عنه ابن الزبير، وقال : " روى عن عاشر 000 والقاضي أبو بكر بن أبي جمرة وذكره في برنامجه " (37) .

10. برنامج ابن العقار : (ت 603هـ / 1206م) (38) .

لأبي بكر ، عتيق بن علي بن سعيد العبدري ، يعرف بابن العقار ، من أهل طرطوشة (Tortosa)، سمع وقرأ على عدد من كبار القراء ، وكان مقراً حاذقاً من أهل التجويد والتحقيق والتقدم في الإقراء ، مع الفقه والنظر في الشروط ، ولد سنة (532هـ / 1137م)، اعتمده ابن الزبير في سرد أسماء الشيوخ الذين قرأ وسمع عليهم أبي بكر ، فقال : " ونقلت ذلك من خط القاضي أبي سليمان بن حوط الله⁽³⁹⁾ في تلخيص برنامج أبي بكر المذكور " (40).

11. برنامج ابن حسنون (ت 604هـ / 1207م) (41) .

لأبي بكر ، محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن حسنون الحميري ، من أهل بياسة (Baeza)، تلقى علومه في علم القراءات على أبيه وغيره من القراء ، وكان أحد القراء الحاذقين والمجودين المشهورين ، تولى القضاء والخطبة في مدينته ، وعلى برنامجه اعتمد ابن الزبير في ترجمة والده الذي روى عنه ، فقال : " روى عنه ابنه أبو بكر بن حسنون وذكره في برنامجه " (42) .

12. برنامج ابن الضحاك : (ت في حدود 606هـ / 1209م) (43) .

لأبي محمد ، عبد المنعم بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك الفزازي ، يعرف بابن البقري وبابن الضحاك ، من أهل غرناطة ، روى عن عدد من شيوخ بلدته ، واستجاز له والده كل من أدركه بسنه ، فاجتمع له من قُدَمَ وعلت روايته ، كان حافظاً ذاكراً للحديث والأدب ، اعتمد ابن الزبير برنامجه ونقل عنه ترجمة شيخه : عبد الصمد بن احمد بن سعيد الامي المعروف بالمُقبري ، فقال : " ذكره ابن الضحاك في برنامجه وهو ممن اخذ عنه وروى عنه " (44) .

13. برنامج ابن عات : (ت 609هـ / 1212م) (45) .

لأبي عمر ، احمد بن هارون بن احمد بن جعفر بن عبد الملك بن عات النفزي ، من أهل شاطبة (Jativa) ، تلقى علومه في الأندلس قراءة وسماعاً على عدد من شيوخ عصره ، وله رحلة الى المشرق طاف بها بعض المدن العربية لتلقي العلوم في الأخذ والسماع من الشيوخ ،

واصبح من حفاظ الأندلس ، موصوفاً بالدراية والرواية ، ولد سنة (542هـ / 1147م) ، استفاد ابن الزبير في بعض نقولاته من ابن عات ، وأشار اليه في مواضع النقل بصيغ مختلفة دون ذكر برنامجه ، كما هو الحال في ترجمة شيخه : علي بن عبد الله بن فزارة ، فقال : " روى عنه الحافظ أبو عمر بن عات وذكره " (46) ، أو في ترجمة شيخه : عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف الأنصاري ، فقال : " ذكره ابن عات واخذ عنه وقال ... " (47) أو " ذكره ابن عات " (48) .

وقد تطرق ابن عبد الملك المراكشي الى تسمية برنامجي ابن عات ، الأول سماه باسم : "النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة" وقد خصه لشيوخه الذين التقاهم أثناء رحلته الى المشرق ، والثاني سماه باسم : ريحانة الأنفس في ذكر شيوخ الأندلس " خص به شيوخه من أهل الأندلس (49) .

ويبدو أن ابن الزبير قد استفاد من برنامج ابن عات الثاني لان الشيخين السالفي الذكر هما من أهل مدينة شاطبة .

14. فهرسة أبو عبد الله التجيبي : (ت 610هـ / 1213م) (50) .

لأبي عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سليمان التجيبي ، من أهل مرسية ، تلقى علومه على عدد من شيوخ الأندلس والمشرق العربي ، واستكثر من لقاء المشايخ والسماع عليهم حتى فاق عددهم المائة والثلاثين شيخاً ، كان حافظاً للحديث ، محافظاً على اسماعه وروايته ثقة فيما ينقله ، حريصاً على نشر العلم ، حسن الخط والتقييد ، ولد سنة (540هـ / 1145م) .

صرح ابن الزبير بما نقله من فهرسة التجيبي في ترجمة شيخه : عبد الوهاب بن علي أبن عبد الوهاب وقال : " حدث عنه الحاج أبو عبد الله التجيبي نزيل تلمسان (Telmisan) وذكره في فهرسته " (51) ، وكذلك الحال في ترجمة : عثمان بن فرج العبدري ، وقال : " روى عنه الرواية أبو عبد الله التجيبي وذكره في فهرسته " (52) .

15. برنامج ابن قنترال : " (ت 612هـ / 1215م) (53) .

لأبي بكر ، عتيق بن علي بن خلف بن احمد بن عمر بن سعيد الأموي المعروف بابن قنترال ، سكن اشبيلية ، تلقى علومه في القراءات والعربية على عدد من شيوخ الأندلس ، كان فاضلاً مالكي المذهب ، تصدر للإقراء والتحديث بمدينة مالقة (malaga) ، ولد سنة (525هـ / 1130م) نقل عنه ابن عبد الملك ما أشار اليه في ترجمته ، وقال : " اقتضبت أسماء شيوخه من برنامجه " (54) ، ثم اعتمده في ترجمة : علي بن عبد الله بن حمود المكناسي ، وقال : " روى عنه الحاج المقرئ أبو بكر عتيق بن علي بن خلف وذكره في برنامجه " (55) .

16. برنامج ابن واجب : (ت 614هـ / 1217م) (56) .

لأبي الخطاب ، احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي، من أهل بلنسية، باجي الأصل ، تلقى علومه قراءة وسماعاً واجازة عن عدد من الشيوخ ، وكان حامل راية الرواية بشرق الأندلس ، كامل الاستقلال بعلم الحديث ، ذاكرًا لرجاله ، آخر المحدثين المسندين ، حاذقاً في علم العربية والأدب والتاريخ والنسب ، ولد سنة (537هـ / 1142م) ، نقل عنه ابن الزبير وأشار الى برنامجه في ترجمة شيخه : عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسي ، وقال : " روى عنه حفيده القاضي الجليل أبو الخطاب بن واجب ، ذكر ذلك في برنامجه ووقفت عليه بخطه في مواضع " (57) .

17. برنامج الرندي : (ت 616هـ / 1219م) (58) .

لأبي علي ، عمر بن عبد المجيد بن عمر الازدي ، الذي يعرف بالزندى ، من أهل رندة (Ronda) ، واستوطن مالقة ، أخذ وسمع عن عدد من شيوخ الأندلس ، واجازه عدد كبير من علماء المشرق ، كان من جلة المقرئين وجهابذتهم ، إماماً في العربية ، نقاداً فاضلاً ، ولد سنة (547هـ / 1152م) استقى منه ابن الزبير في ترجمته أسماء شيوخه الذين أجازوه من أهل المشرق ، فقال : " وأجاز له جماعة من أهل المشرق كبيرة ذكرهم في برنامجه (59) ، ثم قال عنه : " وألف أبو علي برنامجاً جامعاً حافلاً هو من معتمدات البرامج حرّر فيه أسانيده وأتقنها غاية وامعن " (60) ، ثم استقى منه ابن الزبير معلومات تتعلق بحياة بعض الأعلام المترجم لهم دون الإشارة الى برنامجه ، واكتفى بقوله : " ذكره الرندي : (61) أو " ذكره أبو علي الرندي " (62) أو " ذكر ذلك أبو علي الرندي " (63) .

18. برنامج ابن بقي : (ت 625هـ / 1226م) (64) .

لأبي القاسم ، احمد بن يزيد بن احمد بن محمد بن احمد بن مخلص بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلص بن يزيد الأموي ، من أهل قرطبة ، تلقى علومه على عدد من شيوخ عصره في الأندلس ، واجازه البعض منهم ، تولى القضاء في بلده وانفرد برواية الموطأ عن شيوخه ، كان إماماً حاذقاً في اللغة وعلم العربية ، استفاد ابن الزبير من برنامجه في ترجمة شيخه : عبد الكريم بن غليب ، فقال : " روى عنه القاضي ابو القاسم بن بقي وذكره في برنامجه " (65) .

19. فهرسة النباتي / (ت 637هـ / 1239م) (66) .

لأبي العباس ، احمد بن محمد بن مفرج الأموي ، المعروف بابن الرومية ، وشهر بالعشاب والنباتي ، من أهل اشبيلية ، رحل الى المشرق وطاف في العديد من المدن العربية للأخذ والسماع من شيوخ تلك المدن ، كان عالماً متميزاً في معرفة الأعشاب والنباتات لا يدانيه أحد من أبناء عصره في هذا العلم ، وله معرفة بالحديث ورجاله ، كثير العناية به ، ولد سنة (561هـ / 1165م) كان معتمد ابن الزبير على فهرسته في ترجمة أحد شيوخ ابن الرومية : يحيى بن احمد بن سليمان بن مرزوق الجذامي ، فأشار اليه بكنيته وشهرته التي يعرف بها دون التصريح بذكر فهرسته ، فقال : " روى عنه الحاج المحدث أبو العباس النباتي وذكره " (67) .

وقد وافانا ابن عبد الملك المراكشي من خلال ترجمته لأبي العباس النباتي ، ان له مجموعة فهارس ، فقال : " ولأبي العباس فهارس من بسط ومتوسط واقتضاب " (68) وعلى الغالب أن ابن الزبير اعتمد أحد هذه الفهارس مصدراً في ترجمة شيخه المذكور في أعلاه .

20. برنامج يحيى بن ربيع : (ت 639هـ / 1241م) (69) .

لأبي عامر ، يحيى بن عبد الرحمن بن احمد بن ربيع الاشعري ، من أهل قرطبة ، تلقى علومه في الرواية والسماع على عدد من الشيوخ من أبناء مدينته ، وكان عالماً جليلاً ، مشاركاً في فنون من المعارف ، وله مؤلفات في علم الكلام ، استفاد ابن الزبير من برنامجه الذي نقل منه أسماء شيوخه الذين سمعهم وروى عنهم في ترجمته فقال : " روى عن أبيه أبي الحسين عبد الرحمن وأبي القاسم بن بشكوال 000 وغيرهم ممن تضمنه برنامجه " (70) .

21. برنامج ابن الفخار : (ت 642هـ / 1244م) (71) .

لأبي الحسن ، علي بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن حسن الأمي ، يعرف بابن الفخار ، من أهل اركش (Arkush) (72) روى قراءة وسماعاً على عدد من شيوخ الأندلس والمغرب ، وكان فقيهاً متمكناً في الحديث ومعانيه ، أديباً شاعراً بارعاً في نظمه ونثره ، تولى خطتي الكتابة للأمراء والقضاة ، له برنامج بمروياته وشيوخه ، أشار اليه ابن الزبير في ترجمته واعتمده في ذكر شيوخه ، وبعد ان تطرق الى ذكرهم قال : " 000 وغيرهم ممن ذكره في برنامجه " (73) .

22. برنامج الشَّوْبِينِي : (ت 645هـ / 1247م) ⁽⁷⁴⁾ .

لأبي علي ، عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي ، المعروف بالشَّوْبِينِي ، من أهل اشبيلية ، تلقى علومه على عدد من شيوخ الأندلس في علمي القراءات والنحو ، وكان ذا معرفة بها ، حاملاً للآداب واللغات ، راوية للحديث متقدماً في العربية ، مبرزاً في تحصيلها ، ولد سنة (562هـ / 1166م) كان معتمد ابن الزبير على برنامجه في تدوين أسماء شيوخه الذين روى عنهم أبو علي من خلال ترجمته ، فقال : " وقفت على جملة أشياخه في برنامج رواياته " ⁽⁷⁵⁾ .

23. برنامج ابن جوبر : (ت 655هـ / 1257م) ⁽⁷⁶⁾ .

لأبي عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر الأنصاري ، من أهل بلنسية ، تلقى علومه في علم القراءات والتجويد على عدد من شيوخ عصره في الأندلس ، وكان مقرئاً مجوداً ، وقوراً فاضلاً ، ولد في حدود سنة (570هـ / 1174م) ، استفاد منه ابن الزبير في ترجمة : علي بن مؤصل ، أحد شيوخ ابن جوبر ، وقال : " روى عنه شيخنا أبو عبد الله بن جوبر البنسني وذكره في برنامجه " ⁽⁷⁷⁾ .

24. برنامج ابن أبي الربيع : (ت 688هـ / 1279م) ⁽⁷⁸⁾ .

لأبي الحسين ، عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي ، يعرف بابن أبي الربيع ، من أهل اشبيلية ، تتلمذ على عدد من شيوخ بلدته في علم القراءات ، وأجاز له البعض منهم ، كان نحوياً لغوياً جليلاً ، فقيهاً فرضياً ، منعكفاً على التدريس والتعليم ، ولد سنة (599هـ / 1202م) ، اعتمد ابن الزبير برنامج شيوخه ، لما لقي من الشيوخ في ترجمة شيخه : علي بن احمد بن مسعود المحاربي ، وقال : " روى عنه القاضي أبو الحسين بن ربيع وذكره في برنامجه " ⁽⁷⁹⁾ .

ثانياً. المغاربة

1. برنامج ابن الملجوم : (ت 603هـ / 1206م) ⁽⁸⁰⁾ .

لأبي القاسم ، عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف بن عيسى بن علي بن يوسف الأزدي الزهراني ، ويعرف بابن الملجوم ⁽⁸¹⁾ من أهل فاس ، اخذ العلم عن شيوخ بلدته ثم دخل الأندلس وأكثر من لقاء المشايخ ، كان متصل العناية بالرواية بصيراً بالحديث ، حريصاً على تقييده وضبطه ، ولد سنة (524هـ / 1129م) ، نقل عنه ابن عبد الملك وأشار إليه بشهرته التي يعرف بها وبرنامج في ترجمة : يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد الفهري الذي روى عنه ابن الملجوم ، فقال : " وقد نص على ذلك ابن الملجوم المذكور في برنامجه " ⁽⁸²⁾ ، ثم أشار إليه

في ترجمة والده : عيسى بن يوسف بن عيسى الذي روى عنه ولده عبد الرحيم ، فقال : " ذكره ابنه في برنامجہ (83) .

وقد أشار ابن عبد الملك المراكشي الى فهرسة ابن الملجوم ونقل عنه تراجم عديدة⁽⁸⁴⁾ أما ابن القاضي المكناسي فذكر برنامج ابن الملجوم ونقل عنه في إحدى التراجم ، وقال : " ذكره ابن الملجوم في برنامجہ " (85) .

2. برنامج أبي الصبر أيوب الفهري : (ت 609هـ / 1212م) ⁽⁸⁶⁾ .

لأبي الصبر ، أيوب بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عمر الفهري ، من اهل سبتة (Ceuta)، تجول في عدد من مدن الأندلس واخذ عن شيوخها ، كان زاهداً ورعاً فاضلاً ، محدثاً راوية شاعراً ، صوفياً جليلاً ، جلس للتدريس في جامع سبتة وعلا صيته بالعلم والعمل، له برنامج اعتمده ابن الزبير في ترجمة: علي بن خلف بن غالب الأنصاري ، فقال: " ذكره الشيخ الجليل أبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري في برنامجہ (87) .

3. برنامج أبي عبد الله التلمساني : (ت 625هـ / 1227م) ⁽⁸⁸⁾ .

لأبي عبد الله ، محمد بن عبد الحق بن سليمان ، من أهل تلمسان ، تلقى علومه في المغرب على عدد من الشيوخ ، وكان فقيهاً حافظاً ، راوية للحديث ، جماعاً للكتب ، إماماً متقناً جميل السيرة معظماً في النفوس ، ولد سنة (536هـ / 1141م) استفاد منه ابن الزبير في ترجمة : علي بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي جنون التلمساني ، فقال : " ذكره الحافظ أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني " ⁽⁸⁹⁾ و ترجمة : يحيى بن الصقيل ، فقال: " ذكره أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني " ⁽⁹⁰⁾ .

والملاحظ أن ابن الزبير لم يذكر في ترجمتهما برنامج أبي عبد الله التلمساني ، ولكنه أشار اليه في ترجمة تلميذه : علي بن عبد الله بن إبراهيم الباهلي ، الذي التقاه بتلمسان وقرأ عليه برنامجہ ، فقال : " وقرأ عليه برنامجہ واجازه " ⁽⁹¹⁾ ، وقد تطرق ابن عبد الملك المراكشي الى برنامج ابن عبد الحق ، وسماه باسم " الإقناع في ترتيب السماع " واستقى منه ما تضمنه برنامجہ ⁽⁹²⁾ .

3. برنامج ابي عبد الله الازدي : (ت 660هـ / 1261م) ⁽⁹³⁾ .

لأبي عبد الله ، محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن سليمان الازدي ، من أهل سبتة ، تتلمذ على عدد من شيوخ بلدته ، وكان أحد شيوخ المغرب في باب الرواية ، ثقة فاضلاً ، مارس حرفة التوثيق في بلدته واشتهر بالعدالة والقضاء ، ورث مالا كثيراً عن أبيه ،

أنفقه في رحلته على الفقراء من المتصوفين حتى نفذ ، ولد سنة (586هـ / 1190م) نقل ابن الزبير من برنامجه وأشار اليه في ترجمة : علي بن حسن الصّديني الفاسي ، فقال : " ذكره أبو عبد الله الأزدي في برنامجه وحدث عنه " (94) ، ثم استفاد منه في ترجمة : يحيى بن محمد بن خلف بن احمد الهوزني ، وأشار الى كنيته ونسبته القبلية دون الإشارة الى ذكر برنامجه ، فقال : " وذكره القاضي أبو عبد الله الأزدي " (95) .

4. برنامج ابن أبي عزة : (ت 670هـ / 1271م) (96) .

لأبي العباس ، احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد اللخمي ، من أهل سبتة ، اخذ عن عدد من شيوخ عصره ن وكان فقيهاً أصولياً ، محدثاً عارفاً بالرواية ، نحوياً لغوياً شاعراً مجيداً ، استفاد منه ابن الزبير في ترجمة الحافظ : يحيى بن الصيّقل الذي استجاره أبو عبد الله العزفي لابنه المحدث الجليل أبي العباس فذكره في برنامجه (97) .

الخاتمة:

تعد برامج الشيوخ وفهارسهم من المؤلفات ذات القيمة العلمية الغنية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، فهي تضاهي كتب التراجم في أهميتها ، لما تحويه من معلومات قيّمة ونادرة نكاد لا نجدها في كتب التاريخ الأخرى ، ولما كانت هذه البرامج تتناول حقب زمنية طويلة ، فقد وافتنا بأسماء الكثيرين من الشيوخ الذين التقاهم صاحب البرنامج في مدينته أو المدن العربية والإسلامية الأخرى ، ولعل الأهمية التاريخية للبرامج المتضمنة في الدراسة تقضي الى إمكانية معرفة واقع الحركة الثقافية والفكرية التي كانت سائدة في الأندلس والبلدان العربية، بوصف الاعلام عناصر استقطاب ثقافي كان سائداً وفاعلاً آنذاك الوقت ، لذا طاف العديد من طلاب العلم في المدن العربية والإسلامية في المغرب والمشرق للقاء أولئك المشايخ والأخذ عنهم سماعاً أو إجازة ، ثم عادوا حاملين معهم لواء تلك العلوم وادخلوها الى الأندلس التي كانت يوماً ما صرحاً عظيماً ثم هوت بتكالب الممالك النصرانية الشمالية عليها ، لذا فهي جديرة بالدراسة والنشر .

وكذلك فان برامج الشيوخ تجسد لنا الصورة الثقافية من خلال عرضها للكم الهائل من أسماء المؤلفات التي كانت متداولة في الأوساط العلمية ، ونوع الموضوعات التي حوتها تلك المؤلفات ، والتي من خلالها يمكن تسليط الضوء على واقع الحركة الثقافية والفكرية لذلك المجتمع ن فهي عموماً تتناول الموضوعات ذات العلاقة بالعلوم الشرعية ، بدءاً بعلوم القرآن

والحديث والفقه وأصوله والسير ، وأنتهاءً بعلوم اللغة وآدابها وشروحات أشعار العرب 000 الخ ، وربما قد يقع فيها ذكر أسماء مؤلفات طوى عليها الزمن وأصبحت الآن في عداد المفقودات ، وتعد فهرسة ابن عطية وابن خير وبرنامجي الرعيني والوادي آشي خير أنموذجاً لذلك .

وتكمن أهمية برامج الشيوخ وفهارسهم أيضاً في انها توافينا بسلسلة أسماء وأسنانيد رواة المؤلفات والكتب المسموعة والمقروءة آنذاك الوقت ، وربما قد يقع فيها ذكر أسماء بعض النساء اللواتي كان لهن ثقلهن في مجال العلم على الساحة العربية ، واجزئاً بعض الشيوخ الكبار أمثال محمد بن جابر الوادي آشي صاحب البرنامج الذي أجازت له ثلاثة عشر امرأة .

ولوحظ من خلال الدراسة أن الإشارة الى أصحاب البرامج والفهارس من قبل ابن الزبير قد وردت بعدم ذكر اسم صاحب البرنامج أحياناً والاكتفاء بالإشارة اليه بكنيته ونسبته الى أبيه ، أو بكنيته ونسبته الى جده ، أو بكنيته وشهرته التي يعرف بها ، أو بكنيته ونسبته الى القبيلة التي ينتمي اليها ، أو بنسبته الى أبيه ، ومعرفة هؤلاء الأعلام والوقوف على أسمائهم وسلسلة نسبهم بالكامل في الوقت الحاضر تعد في غاية الصعوبة ، مما تطلب منا جهداً في الوقوف على أسمائهم وسلسلة نسبهم حسبما أثبتناه في الدراسة مع ذكر سنة وفاة كل منهم ، وذكر سنة ولادة من تيسرت لنا الوقوف على سنة ولادته .

المصادر والمراجع اولا : المصادر الاولى :

- ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي (ت 658هـ/128م) .

1. التكملة لكتاب الصلة ، نشر وتصحيح عزت العطار الحسيني ، القاهرة 1955م.
2. المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي ، مدريد 1985م .
- ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود (ت 578هـ/1182م).
3. الصلة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م .
- ابن تغرى بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت 874هـ/1417م) .
4. المنهل لصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : احمد يوسف نجاتي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة 1984م .

- ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت 833هـ/1429م) .
- 5. غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره : ج . براجستراسر ، مصر ، 1932م.
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ/1282م).
- 6. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت 1977م .
- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت 776هـ/1374م).
- 7. الاحاطة في اخبار غرناطة ، حققه وقدم له : محمد عبد الله عنان، القاهرة 1955م.
- ابن خير، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموي الاشبيلي (ت 575هـ/1179م) .

- فهرسة ما رواه عن شيخوخة من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف، تحقيق : فرنسكة قدارة زيددين وخليان رباة طرغوة ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة 1963م.

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ/1347م) .
- 9. تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت د . ت .
- الرعيني ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي ر ت (ت 666هـ / 1267م)
- 10. برنامج شيوخ الرعيني ، تحقيق : ابراهيم شيوخ ، دمشق 1962م .
- ابن الزبير ، ابو جعفر احمد بن ابراهيم (ت 708هـ / 1308م) .
- 11. صلة الصلة ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، مكتبة خياط ، بيروت 1937م .

- ابن سعيد ، ابو الحس علي بن موسى وآخرون (ت 685هـ/1286م) .
12. اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلى، تحقيق: ابراهيم الابياري، القاهرة، 1959م.
13. المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، القاهرة 1964م .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ/1521م) .
14. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة 1966م .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ/1326م) .
15. الوافي بالوفيات ، باعثناء : هلموت رينز ، بفسباون 1962م .
- الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ/1109م) .
16. بغية الملتبس في تاريخ رجال الاندلس ، مطبعة روخس ، مجريط 1884م .
- ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت 703هـ/1303م).
17. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق : محمد بن شريفة، بيروت د. ت.
- ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ/1699م) .
18. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، بيروت 1979م .
- ابن فرحون ، برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد (ت 799هـ/1396م) .
19. الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، تحقيق : محمد الاحمدي ابو النور ، مكتبة دار التراث ، القاهرة 1972م .
- ابن القاضي المكناسي ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي العافية (ت 1025هـ/1635م) .
20. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس ، الرباط ، 1974م .
21. ذيل وفيات الاعيان المسمى درة الحجال في اسماء الرجال ، تحقيق : محمد الاحمدي ابو النور ، القاهرة 1970م .
- القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م) .
22. انباء الرواة على انباه النحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1955م .
- مخلوف ، محمد بن محمد .
23. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1949م .
- المقرئ ، احمد بن محمد التلمساني (ت 1031هـ / 1651م) .

24. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت 1988م .

- المنذري ، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم عبد القوي (ت656هـ/1258م) .

25. التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق وتعليق : بشار عواد معروف ، بغداد 1981م .

- النباهي ، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالكي (ت793هـ/1390م) .

26. تاريخ قضاة الأندلس وسماء المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق: لجنة

إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1983 .

- الوادي اشي ، محمد بن جابر ، (ت756هـ/134م) .

27. برنامج : تحقيق : محمد محفوظ ، دار العرب الاسلامي ، بيروت 1982م .

ثانيا : المراجع الثانوية

- البستاني ، كرم وآخرون .

28. المنجد في اللغة والاعلام ، ط3 ، دار المشرق ، بيروت ، 1960 .

ثالثاً : الرسائل الجامعية الغير منشورة

- البدراني ، جعفر حسن صادق .

29. كتاب التكملة لابن الأبار دراسة في المنهج والمضمون والدلالات العلمية ، أطروحة

دكتوراه مكتوبة على الآلة الطابعة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب 1993.

- مطلوب ، ناطق صالح .

30. فهارس شيوخ العلماء في المغرب والاندلس حتى القرن العاشر الهجري ، أطروحة

دكتوراه مكتوبة على الآلة الطابعة،جامعة عين شمس،كلية الآداب 1978م.

هوامش البحث :

- (1) كرم ، البستاني (واخرون) ، المنحد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، بيروت 1960 ، ط23 ، ص36؛ وللمزيد من المعلومات ينظر : ناطق صالح مطلوب ، فهارس شيوخ العلماء في المغرب والأندلس حتى القرن العاشر الهجري ، أطروحة دكتوراه مكتوبة على الآلة الطابعة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب 1978 ، ص 1-3 والمصادر المذكورة .
- (2) محمد بن جابر الوادي آشي ، برنامج الوادي آشي ، تح : محمد محفوظ ، دار العرب الإسلامي ، ط3 ، بيروت 1982 ، ص 5-6 .
- (3) في ترجمته ينظر : محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : محمد بن شريفة، بيروت د ت ، السفر الاول ، القسم الاول ، ص 39 وقال : "كذا نقلت نسبه من خطه" ؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط4 ، بيروت د ت ، 4 / 1484 صلاح الدين خليل بن آيبك ، الوافي بالوفيات ، باعثناء هلموت رينز ، ط2 ، بفسباون 1962 ، 5 / 123 ؛ لسان الدين محمد بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، 195/1 ، واسقط من نسبه ان الزبير قبل الحسن ؛ جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغرى البردي ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : احمد يوسف نجاتي ، القاهرة 1984 ، 1/193 ؛ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة 1966 ، 1/291 ؛ احمد بن محمد بن ابي العافية بن القاضي المكناسي ، درة الحجال في اسماء الرجال ، تح : محمد الاحمدي ابو النور ، القاهرة 1970 ، 1/189 ؛ محمد بن محمد بن مخلوف ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، بيروت 1949 ، 1/212 ؛ عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، بيروت 1979 ، 16/6 .
- (4) كانت مدينة جيان من القواعد الاندلسية الهامة ايام الدولة الاسلامية ، وهي تقع شمالي غرناطة وشرقي قرطبة ، وهي اليوم قاعدة الولاية الاسبانية المسماة باسمها (Jaen) ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، 195/1 هامش رقم (4) .
- (5) ابن الخطيب ، الاحاطة ، 195/1 ؛ وجعل ابن الجزري ولادته سنة 627هـ ، غاية النهاية ، 32/1 .
- (6) للمزيد من المعلومات في تسمية شيوخه ينظر : ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 39-41؛ احمد بن ابراهيم بن الزبير ، صلة الصلة ، تح : ليفي بروفنسال ، بيروت 1937 ، ص ص 35 ، 144 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 170/1 ، 43/2 ، 160 على التوالي .
- (7) ابن الخطيب ، الاحاطة ، 196/1 .
- (8) ابن الخطيب ، الاحاطة ، 78/3 .
- (9) ابن الخطيب ، الاحاطة ، 203-204 .
- (10) ابن الخطيب ، الاحاطة ، 247/3 .
- (11) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 40 .
- (12) للمزيد من المعلومات في تسمية تلاميذه ينظر : ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 39-40 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص 151 ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، 20/3 ، 43 ، 97 ، 160 ، 194 ، 229 ، 388 ، 400 على التوالي .
- (13) ابن الخطيب ، الاحاطة ، 199-200 .

- (14) في ترجمته ينظر : خلف بن عبد الملك بن خلف بن مسعود بن موسى بن بشكوال ، الصلة ، الدار المصرية ، القاهرة 1966، ص 544-546 .
- (15) بن الزبير ، صلة الصلة ، ص ص 39 ، 161 .
- (16) أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الاشيلي ، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، وقف على نسخها وطبعها ، فرنسكة قدارة زيد بن زليان رباره طرغوه ، مطبعة قوش ، سرقسطة 1983 ، ص 427 .
- (17) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص 386-387 وجعل وفاته سنة 542 هـ ؛ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن الابار ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، مدريد 1985 ، ترجمة 340 ؛ الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة الضبي ، بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، مطبعة روخس ، مجريط 1884 ، ترجمة 1103 ؛ برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تح : محمد الاحمدي أبو النور ، مكتبة دار التراث ، القاهرة 1982 ، ص 182 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 5 ؛ احمد بن محمد التلمساني المقرئ ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، تح : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت 1968 ، 528-526/2 وقال : " وألف برنامجاً ضمنه مروياته واسماء شيوخه فحرر وأجاد " والكتاب مطبوع ومحقق باسم فهرس ابن عطية ، تح : محمد أبو الأجناب ومحمد الزاهي ، المغرب الإسلامي ، بيروت 1980 .
- (18) صلة الصلة ، ص 61 ، وينظر سند روايته عند ابن خير ، فهرسة ، ص 437 .
- (19) في ترجمته ينظر : الضبي ، بغية الملتبس ، ص 65 ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر 8 ، القسم 1 ، ص 299-303 ؛ ابن خير ، فهرسة ، مقدمة المحقق .
- (20) صلة الصلة ، ترجمة 58 .
- (21) صلة الصلة ، ترجمة 116 .
- (22) صلة الصلة ، ترجمة 77 ، 416 .
- (23) صلة الصلة ، ترجمة 180 .
- (24) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، المعجم ، ص 82-85 ؛ أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت 1977 ، 240/2 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، 1339/4 ؛ ابن فرحون ، الديباج ، 355/1 .
- (25) صلة الصلة ، ص 102 .
- (26) صلة الصلة ، ص 177 ، وينظر على سبيل المثال : ص 205 ، وذكر ابن خيران لابن بشكوال فهرسة رواها عنه ، فهرسة ، ص 434 ؛ وسماه ابن عبد الملك باسم " معجم شيوخه " الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 192 . وسماه أيضاً باسم " برنامج " ص 271 .
- (27) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، مطبعة روخس ، مجريط 1886 ، ترجمة 1958 .
- (28) صلة الصلة ، ص 168 .
- (29) في ترجمته ينظر : ابن الجزري ، غاية النهاية ، 384/2 .
- (30) صلة الصلة ، ص 90 .

- (31) في ترجمته ينظر : ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 6/149-151 ، وذكر ان له برنامجاً ضمنه شيوخه ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، 1/68-69 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 2/108 وهو عنده محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون فاغفل اسم احمد وخلف من نسبه .
- (32) صلة الصلة ، ص 64 .
- (33) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1806 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 10 .
- (34) صلة الصلة ، ص 8 .
- (35) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، الترجمة 1514 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 6، ترجمة 1 .
- (36) هكذا سماه ابن الابار ، التكملة ، 2/563 ووقف عليه واعتمده في تراجم عديدة منها على سبيل المثال ترجمة 158 ، 170 ، 189 ، 205 ، 369 ، 635 .
- (37) صلة الصلة ، ص 164 .
- (38) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1938 ، وذكر وفاته سنة 600هـ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 101 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 1/500 .
- (39) هو : داود بن سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف الأنصاري توفي سنة 621هـ ، ابن الابار ، التكملة ، نشر وتصحيح عزت العطار الحسني ، القاهرة 1955 ، 1/316-318 .
- (40) صلة الصلة ، ص 57 .
- (41) في ترجمته ينظر : ابن الجزري ، غاية النهاية ، 2/241 .
- (42) صلة الصلة ، ص 97 .
- (43) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1854 ؛ وكناه بابي الحسن ، ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 29 .
- (44) صلة الصلة ، ص 13 .
- (45) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، طبعة العطار ، ترجمة 262 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 556-562 ؛ أبي الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي ، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تح : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1983 ، ص 116 .
- (46) صلة الصلة ، ص 100 .
- (47) صلة الصلة ، ص 164 .
- (48) صلة الصلة ، ينظر التراجم ، 171 ، 318 ، 398 .
- (49) الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 559 .
- (50) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، 2/588-591 وقال : " وقد جمع التحيبي مؤلفاً مفيداً في معجم شيوخه مرتباً على حروف المعجم " ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 6/352-357 وقال : " ومعجم شيوخه الكبير اكثر فيه من إيراد الأخبار وإنشاد الأشعار فأعظم به الإفادة ، مجلد كبير ، وبرنامج رواياته الأكبر مجلد متوسط ، وبرنامج الأصغر مجلد لطيف " ؛ المقري ، فنح الطيب ، 2/160-161 ، وقال : " وقد جمع في أسماء شيوخه على حروف المعجم تأليفاً مفيداً اكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار " .

- (51) صلة الصلة ، ص 27 .
- (52) صلة الصلة ، ص 76 .
- (53) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1940 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 102 ، ابن الجزري ، غاية النهاية ، 500/1 وعرفه بابن قبرال .
- (54) صلة الصلة ، ص 58 .
- (55) صلة الصلة ، ص 148 .
- (56) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 276 ؛ أبي الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني ، برنامج شيوخ الرعيني ، تح : إبراهيم شبوح ، دمشق 1962 ، ص 47-49 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 470-473 ؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص 116 .
- (57) صلة الصلة ، ص 64 .
- (58) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1828 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 126 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 594/1 وعرفه بالمرندي والصحيح ما أثبتاه الرندي .
- (59) صلة الصلة ، ص 68 .
- (60) صلة الصلة ، ص 69 .
- (61) صلة الصلة ، ترجمة 76 .
- (62) صلة الصلة ، ترجمة 149 .
- (63) صلة الصلة ، ترجمة 170 .
- (64) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، 115/1-116 ؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص 117-118 واسقط من نسبه الأسماء الواقعة بين والده يزيد وجده عبد الرحمن .
- (65) صلة الصلة ، ص 39 ؛ وينظر : ابن القاضي المكناسي ، احمد بن محمد بن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة ، الرباط 1973 ، 140/1 وقد أشار الى برنامجه .
- (66) في ترجمته ينظر : زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق وتعليق : بشار عواد معروف ، ط2 ، بغداد 1981 ، 530/3-531 ؛ ابن الابار ، التكملة ، 121-122 ؛ الرعيني ، برنامج ، ص 143 ؛ أبي الحسن علي بن موسى ابن سعيد (واخرون) ، اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلى ، تح : إبراهيم الابياري ، القاهرة 1959 ، ص 181 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 487-518 ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، 215/1-221 ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، 596/2-598 .
- (67) صلة الصلة ، ص 191 ، وينظر على سبيل المثال ترجمة 307 ، 354 .
- (68) الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 510 .
- (69) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 2068 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 387 ؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص 125 .
- (70) صلة الصلة ، ص 195 .
- (71) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1907 ، ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 274 .

(72) وهي قرية من قرى شريش ، ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 435 هامش (3)

(73) صلة الصلة ، ص 135 .

(74) في ترجمته ينظر : جمال الدين علي بن يوسف الققطي ، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1955 ، 332/2 ؛ ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1829 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 451/3-452 ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، القاهرة 1964 ، 129/2 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 5 ، القسم 2 ، ترجمة 807 ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 128 ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، 358/6 .

(75) صلة الصلة ، ص 70 .

(76) في ترجمته ينظر : ابن عبد الملك ، الذيل ، السفر 340/6-342 وذكر أن لابن جوبر برنامج ضمنه شيوخه وما اخذ عنهم ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 160/2 .

(77) صلة الصلة ، ص 112 .

(78) في ترجمته ينظر : ابن الزبير ، صلة الصلة ، تراجم الغرباء المنشورة في كتاب الذيل والتكملة ، السفر 8 ، القسم 537/2-538 ، وقد نشر برنامجه الذي جرده ابن النشاط بعناية عبد العزيز الالهواني ، ينظر : هامش (88) من المصدر نفسه ، ص 538 .

(79) صلة الصلة ، ص 133 .

(80) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، مخ : الورقة 21 أب ، وينظر : جعفر حسن صادق البدراني ، كتاب التكملة لابن الابار دراسة في المنهج والمضمون والدلالات العلمية ، أطروحة دكتوراه مكتوبة على الآلة الطابعة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب 1993 ، ص 112 ؛ ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس ، 415/2-417 وجعل وفاته سنة 604هـ .

(81) وكان جده قاسم هو الملقب بالملجوم لِلْكُنَّة كانت بلسانه ، تراجم الغرباء المنشورة في كتاب الذيل والتكملة ، ص 543 .

(82) صلة الصلة ، ص 179 .

(83) صلة الصلة ، ص 53 .

(84) الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، ص 291 ، 317 ؛ السفر 324/6 ، 408 ؛ السفر 8 ، القسم 1 ، ص 322 .

(85) جذوة الاقتباس ، 263/1 .

(86) في ترجمته ينظر : ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس ، 168/1 وأشار الى برنامجه في ترجمته ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 172/1 .

(87) صلة الصلة ، ص 100 .

(88) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، 623/1 ؛ الرعياني ، برنامج ، 169-171 ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر 8 ، القسم 1 ، ص 317-321 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، 159/2 .

(89) صلة الصلة ، ص 146 .

(90) صلة الصلة ، ص 180 .

(91) صلة الصلة ، ص 142 .

- (92) الذيل والتكملة ، السفر 8 ، القسم 1 ، ص 317 .
- (93) في ترجمته ينظر : ابن الزبير ، صلة الصلة ، تراجم الغرباء المنشورة في السفر 8 ، القسم 2 من كتاب الذيل والتكملة ، ص 518 .
- (94) صلة الصلة ، ص 149 .
- (95) صلة الصلة ، ص 191 .
- (96) في ترجمته ينظر : الرعيني ، برنامج ، ص 42 ؛ المقري ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، الرباط 1978 ، 374/2 وما بعدها .
- (97) صلة الصلة ، ص 182 ، وقد أشار ابن الزبير الى برنامج أبي العباس العزفي في ترجمة : محمد بن عبد الله بن احمد الازدي ، تراجم الغرباء المنشورة في السفر 8 ن القسم 2 من كتاب الذيل والتكملة ، ص 518 .